Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علوية : (**تطالع بسرعة متمتمة**) « .. اعتذر من عدم قبول المنصب ... والمفهوم أن ذلك من قبيل المناورات والمساومات التى لا يفوت مرماها المطلعين على بواطن الأمور ، وعلى ما يجرى وراء الستار !..

صالح بك : (**مصدوما**) مساومات ومناورات ؟!.. أقالوا ذلك ؟!..

علوية : (**وهى تمد بالجريدة يدها**) بالحرف الواحد .. ها هى الجريدة يا « بابا » خذ واقرأ !..

فاطمة هانم : أرأيت يا « صالح » ؟!..

صالح بك : (**مطرقا بلا حراك**) كان يجب أن أتوقع هذا !.. كل مجتمع يصل إلى الانحلال يرى الانحطاط هو التعليل الطبيعى لكل التصرفات !..

فاطمة هانم : والنتيجة يا صالح ؟!.. ماذا جنيت من هذا الموقف ؟!.. أنت الآن كالراقص وسط السلم .. لم يرك من فى الأعلى ، ولم يلمحك من فى الأسفل .. ما صدق الناس أنك تربعت وتعففت .. وما قبضت المال ، ونفعت به ، وانتفعت !..

صالح بك : إذا كنت أرتدى العفة طمعًا فى تصفيق الناس فأنا دجال .. وإذا كنت أطرحها عند جحود الناس فأنا مزعزع العقيدة !..

علوية : اسمح لى يا « بابا » أن أقول لك إنك تصنع شيئا لم يسمع به أحد فى زمننا .. كل الناس من حولنا يسعون إلى رغد العيش ، ولا يفكرون إلا فى التنعم والترف .. كل صديقاتى يتحدثن عما أصاب أهلهن من أرباح ومغانم... وأنا أسمع فى حسرة .. وأقول عسى أن يصادف الحظ والدى ولو مرة . إنى لا أصدق أن رفضك نهائى !.. لعل الجريدة صادقة .. وأنت تخفى عنا ما